

ظروف وفاته :

يروى أبو بكر الحانوتي في (وفيات الأموات) ، أنه في إحدى ليالى الشتاء الباردة اجتاحت الصقيع مدينة نباح ، وملأ الشوارع والأزقة ، حتى يقال إنه عاق الناس عن فتح أبواب منازلهم أو إغلاقها ، وعطلهم عن الخروج إلى أرزاقهم ، أو الرجوع منها .. وفى صبيحة تلك الليلة ، عثر العسس على جثة النبأحى متجمدة من شدة البرد ، وقد ملأ الثلج أنفه وأذنيه ، وعندما حملوه إلى داره ، وجدوا بالمقرب من سريره أوراقا ملفوفة بعناية فائقة فى قسبة من الخشب ، وعليها كتبت عبارة "ديوان النبأحى" ⁽⁵⁾ .